

ولله الأسماء الحسنى (4) - المالك - الملك - المليك

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - [00:00:26](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:51](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان من اسماء الله جل وعلا الحسنى اسم الله الملك واسم الله المالك واسم الله المليك جل في علاه والله سبحانه وتعالى هو الملك - [00:01:13](#)

وهو المالك وهو المليك على الحقيقة سبحانه وتعالى قال الله جل وعلا في اعظم سورة في كتاب الله في سورة الفاتحة ما لك يوم الدين وفي قراءة ملك يوم الدين - [00:01:41](#)

فالمالك هو الذي يملك الاشياء وتنسب اليه ملكا ويحق له التصرف فيها والبشر والمخلوقات تملك لكن ملكها ناقص من عدة وجوه ملكنا نحن البشر ناقص من حيث الكم فلا احد يملك كل شيء - [00:02:02](#)

مهما ملك الانسان فانه لا يملك ولا يستطيع ان يملك كل شيء وناقص من حيث الزمن لا يستطيع ان يملك شيئا طول الاوقات وعلى مر الازمان لا بد ان يأتي يوم - [00:02:33](#)

اما ان يفارق ما ملكه او يفارقه ما ملكه وناقص من حيث نوع الملك فقد تملك شيئا ولا تستطيع ان تتصرف به قد تمنع او يحجر عليك او لا تجد من يعينك على التصرف فيه - [00:02:54](#)

اذا ملكنا للاشياء هو ملك مجازي هو الذي ملكنا الله سبحانه وتعالى هذه الاشياء اما الله جل وعلا فهو المالك على الحقيقة هو الذي ملك الارض ومن عليها وهو الذي يملك كل شيء سبحانه - [00:03:15](#)

لا تنفذوا خزائنه ولا تنقص على كثرة الانفاق جل وعلا اما الانسان فاذا انفق شيئا نقص هذا الشيء من املاكه. اما الله سبحانه وتعالى فلا ينقص شيء من املاكه جل وعلا - [00:03:37](#)

خزائنه ملأى ينفق الليل والنهار ويعطي الليل والنهار لكن خزائنه لا تنفذ كذلك الله جل وعلا الملك من الملك وهو السلطان وهو الامر والنهي وكل ملوك الارض وامراؤها وحكامها هم خاضعون تحت ملك الله جل وعلا وقدرته - [00:03:58](#)

وملكهم محدود وناقص محدود زمانا ومحدود مكانا لا يطلعون على كل شيء ولا يقهرون كل شيء ولا يملكون كل شيء لذلك قال الله جل وعلا ملك يوم الدين ويوم القيامة - [00:04:30](#)

والله جل وعلا هو مالك يوم الدين وملك كل الايام لكنه نسب ملكه الى يوم الدين جل وعلا لامور اولها انه اعظم الايام فمن ملك اعظم الايام فانه يملك ما سواه بالضرورة - [00:04:55](#)

وثانيها ان بعض السفهاء وبعض الاغرار قد يظن ان الله لا يملك وان ملكه غير موجود. وان هناك في الارض ملوكا ولكن لا يظهر للجميع المؤمن والكافر ملك الله جل وعلا على الحقيقة الا يوم القيامة حين يقول الله جل وعلا لمن الملك اليوم - [00:05:16](#)

فيقال لله الواحد القهار اذا معشر الكرام اذا استقر في قلوبنا وامنا وصدقنا حقا وامتلأت قلوبنا بهذه المعارف لان الله جل وعلا هو

الملك على الحقيقة وهو المالك على الحقيقة - 00:05:44

وانه جل وعلا من سلطانه وقهره. هو الذي يعطي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء قال الله جل وعلا في كتابه الكريم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء - 00:06:06

وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير ولكن بعض الناس غرهم ما غرهم في هذه الحياة الدنيا من زخرفها وزينتها وباطنها - 00:06:23

فظنوا ان الله جل وعلا لا يستطيع ان ينزع الملك ممن يشاء او يهبه ممن يشاء او لا يستطيع ان يعز من يشاء او يضل من يشاء تعس من ظن هذا الظن او اعتقد هذا المعتقد. اما المؤمن - 00:06:44

فانه يعلم ان الله جل وعلا هو مالك الاشياء على الحقيقة وهو ملكها على الحقيقة سبحانه وتعالى لله ملك السماوات والارض. الله جل وعلا يملك كل شيء سبحانه وتعالى. وهو القاهر فوق عباده - 00:07:04

فهو الذي يقهر كل شيء تحت سلطانه وحكمه اذا امن المؤمن بذلك وامتلأ قلبه بهذه المعاني فانه سينتج عنها من الاثار الايمانية الشيء العظيم منها ان تعلم انك وما تملك ملك لله جل وعلا - 00:07:25

انك واهلك واولادك وبيتك واموالك وكل حياتك ما انت الا مملوك لله جل وعلا والمملوك خاضع تحت سلطان من ملكه لا تدبير له ولا رأي له امام رأي الله جل وعلا وامام حكمه سبحانه وتعالى - 00:07:48

وان المال الذي بين يديك تتصرف فيه كما تشاء. ليس مالا لك على الحقيقة وانما انت مستخلف فيه كما قال الله جل وعلا وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه اي مؤتمن انت على هذا المال - 00:08:14

لم تعط هذا المال لفرط ذكائك او فرط اجتهادك او فرط حرصك كما ظن السفهاء قارون هارون رجل من البشر اتاه الله جل وعلا اموالا طائلة وصفها الله سبحانه وتعالى - 00:08:37

في كثرتها ان مفاتيحها ليست الخزائن تنوء بالعصبة اولي القوة. مفاتيح الخزائن يحملها العصبة من الرجال فظن هذا المسكين انه اوتي هذا المال وهو مستحق له قال انما اوتيته على علم عندي - 00:08:59

ظن انه من فرط ذكائه واجتهاده فكان جزاؤه ان خسف الله به وبداره الارض وكل وهذا جزاء من يظن مثل ظن قارون المؤمن يعتقد ويرى ان المال الذي اعطيه او الملك الذي اعطيه انما هو ملك الله جل وعلا - 00:09:21

فاذا علم ذلك لا يتصرف في ملك الله الا وفق امره وتتعجب حينما ترى انسانا يخوض في مال الله ولا يسأل عن حلال ولا حرام بعض المسلمين مع الاسف الشديد - 00:09:45

يدخل في تجارات وفي استثمارات وفي اموال ويسأل عن كل شيء وعن كل ربح وعن كل صغيرة وكبيرة ويعقد الاجتماعات ولا يسأل السؤال الاهم هل هذا حلال ام حرام - 00:10:02

بعض الناس لا يخطر عليه هذا السؤال وكأن المال ماله ولا يعلم ان هذا المال مال الله جل وعلا لذلك سينتظرننا يوم القيامة سؤالان سنسأل عنهما في هذا المال الذي استخلفنا فيه - 00:10:21

من اين اكتسبه؟ وفيما انفق ولشدة هذين السؤالين ولشدة وطأتهما سيدخل الفقراء قبل الاغنياء الجنة. يعني الاغنياء من اهل الجنة ليس الاغنياء من اهل النار بل الاغنياء من اهل الجنة - 00:10:41

سيؤخرون عن دخول الجنة خمسمائة عام كما صح بذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لانه سيسأل عن كل دينار بل عن كل فلس من اين دخل والى اين صرف - 00:11:01

هل دخل بالحلال وهل صرف في الحلال ام لا لذلك الفقير سيدخل الجنة قبل الغني كما صح بذلك الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك هنينا لمن حاسب نفسه في الدنيا - 00:11:19

فمن اشتد حسابه على نفسه في الدنيا سهل حسابه في الآخرة. ومن تساهل في حساب نفسه في الدنيا عسر عليه الحساب يوم القيامة فلن يجمع على المسلم في الدنيا والآخرة يسرين ولا عسرين - 00:11:38

فمن شدد على نفسه في الدنيا تيسرت له الآخرة. ومن يسر على نفسه وفتح له الباب ولم يقيد بها بقيود الشرع. تعسرت عليه نسل الله جل وعلا ان يرضى عنا وعنكم ويغفر لنا ولكم ويهدينا واياكم سبل السلام ويوفقنا لسلوكها - [00:11:56](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:12:16](#)

معاشر الكرام كذلك من امن ان الله جل وعلا هو الملك هو ذو السلطان سبحانه وتعالى هو الذي قهر الخلق وقهر البشر وهو الذي انشأهم من العدم. وهو المتصرف في هذا الكون - [00:12:34](#)

فان ذلك ينتج طاعة لله واذعانا لامر الله وعدم تمرد على اوامر الله جل وعلا بل يخضع الانسان ويخضع رقبته ويذل جبهته ليس فقط في السجود بل في كل شئون حياته - [00:12:53](#)

ولا يعترض على اوامر الله بلما ولا كيف وانما لسان حاله ومقاله سمعنا واطعنا. قال الله جل وعلا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:13:14](#)

الناس في الدنيا ينقادون لامر ملوكهم وامرائهم وقوانينهم يخضعون لسلطانها والذي هو احق بطاعته والخضوع لسلطانه هو ملك الملوك جل وعلا هو الذي يجب ان يخضع الانسان لسلطانه ولحكمه ولامرهم ولقهره جل وعلا - [00:13:36](#)

نحن خاضعون لامر الله قهرا في تصرفاتنا الكونية ولكن لا يكمن ايمان المؤمن الا اذا خضع لله اختيارا الا اذا اطاع اوامر الله جل وعلا ولم يقدم على طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:14:00](#)

طاعة لاحد او هوى نفسه او اي امر اخر وانما يقدم امر الله سبحانه وتعالى لذلك الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم في كثير من الايات يذكر انه هو المالك. وهو الملك. ويعقب كثيرا من الاحكام التي قد يعترض عليها بعض الناس. يعقبها بايات تدل - [00:14:21](#)

على ملكه سبحانه وتعالى ومن ذلك قول الله جل وعلا في سورة المائدة والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم. فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه. ان الله غفور رحيم. ثم قال جل وعلا - [00:14:46](#)

علاء الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض يا من يفكر ان يعترض او يفكر ان يناقش او يفكر ان يتكلم امام مالك الملك سبحانه وتعالى. تأتية هذه الآية. الم تعلم - [00:15:09](#)

ان الله له ملك السماوات والارض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير هذا الامر الذي يجب ان يضعه الانسان في قلبه ونصب عينيه ان الله جل وعلا هو مالك الملك - [00:15:27](#)

هو الامر الذي يجب ان يطاع وهو الناهي الذي يجب الا يعصى وهو المتصرف الذي يجب ان نخضع لسلطانه وملكه سبحانه وتعالى ومن ذلك ايضا معشر الكرام ان نؤمن ان الله جل وعلا لا تسقط من ورقة في هذه الدنيا الا وهي خاضعة تحت سلطانه وقهره - [00:15:46](#)

وما يحدث من حدث الا والله جل وعلا يعلم به ويشاؤه ويقدره ويخلقه سبحانه وان بعض الناس اذا رأى صنيع الكفار وصنيع المجرمين وصنيع الظالمين وبرى ما ما يتعرض له الضعفاء والمساكين من ظلم قد - [00:16:10](#)

يشك في ربه سبحانه وتعالى ولا يعلم ان الله جل وعلا مطلع وان الله سبحانه وتعالى قاهر وان الله سبحانه وتعالى قادر. ولكن ولكن الله جعل هذه الدنيا ليست دارا لمجازاة الطائعين احسان فقط - [00:16:34](#)

وبمجازاة الظالمين بالاساءة. لا والله جل وعلا قد يمهل للظالم قد يمهل له في هذه الدنيا قد يتركه حتى اذا جاء يوم من ايام الله سبحانه وتعالى في الدنيا او في الآخرة. يأخذه اخذ عزيز مقتدر - [00:16:56](#)

لا تظن ان ظالما سيفلت من عقاب الله اياك ان تشك في هذه لحظة واحدة ان ظالما كبر ظلمه او صغر سيفلت من قبضة ربه سبحانه وتعالى. ولا تظن ان مظلوما صغر او كبر - [00:17:18](#)

سيترك الله سبحانه وتعالى حقه لن يترك الله جل وعلا حقا لمظلوم من ظالمه حتى البهائم لن يترك الله سبحانه وتعالى حقها ولكننا قوم نستعجل الله جل وعلا لم يخبرنا عن هذه الحياة ان الدنيا فيها ستكون نعيما للمؤمنين. وسعادة لهم وجحيما للكافرين. لا -

وانما هي دار عمل ودار ابتلاء ليظهر الله صبر الصابرين وايمان المؤمنين وليتمادى الكفار حتى اذا اخذهم الله جل وعلا اخذهم اخذ عزيز مقتدر. اذا موقفنا في هذه الحياة امام اوامر الله ان نخضع لها ونقول سمعنا واطعنا - [00:18:08](#)

وامام اقدار الله ان نقول انا لله وانا اليه راجعون. والا نعترض على اوامر الله وان نقابل نعيم الله بشكرها وان نقابل المصائب بالصبر عليها. هذا هو حال المؤمن. كما قال صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن ان امره كله - [00:18:30](#)

له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لان نكون عبيدا لله حقا. وان نكون ممن اذا اعطي شكر. واذا ابتلى - [00:18:51](#)

هي صبر واذا اذنب استغفر. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في وثبت اقدامنا. اللهم فرج عن اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر المظلومين المستضعفين في كل مكان. اللهم - [00:19:11](#)

ارنا في الظالمين عجائب قدرتك. اللهم عليك بالظالمين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس - [00:19:31](#)

كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين. واشفي مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم ابرم لهذه الامة رشدا يعز فيه اهل الطاعة ويذل فيه اهل المعصية ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر برحمتك يا ارحم الراحمين -

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون اذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:20:11](#)